

م الموضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٦٦ : غدة البنكرياس ومرض السكري.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٣-١١-١٩٩٠

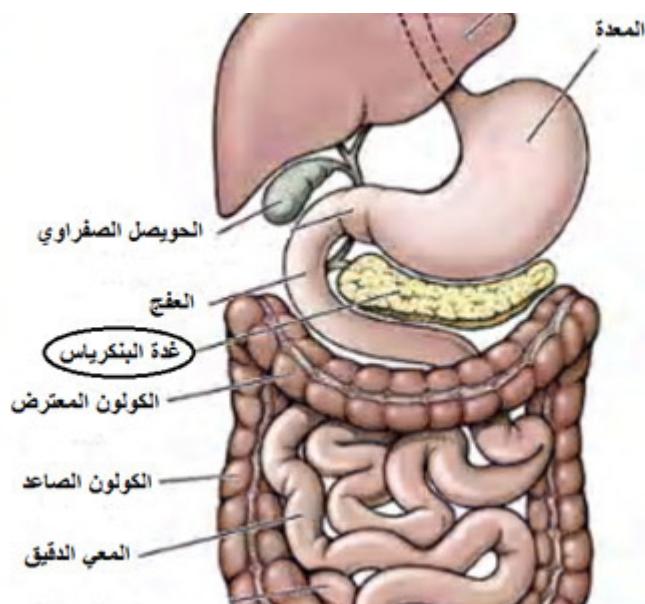
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

ما هي وظائف البنكرياس في جسم الإنسان؟

١- مهام العصارات التي تفرزها البنكرياس :

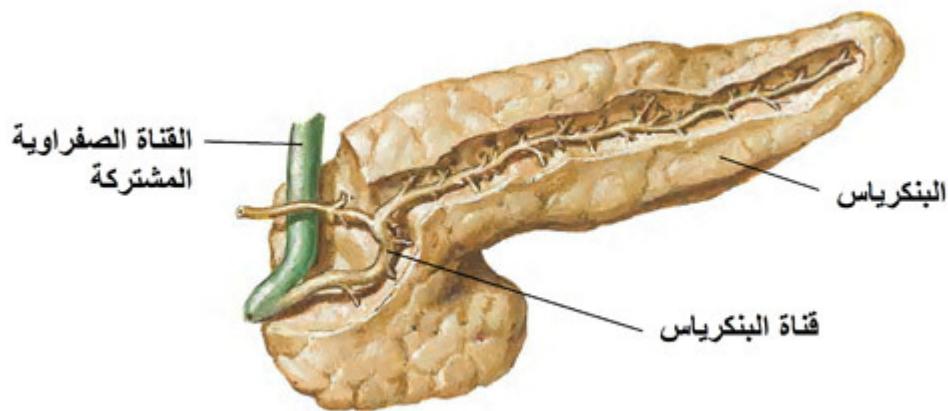
أيها الأخوة الأكارم، كل من يسمع بمرض السكري، وهذا المرض الشائع أساسه أن الله سبحانه وتعالى، أودع في الإنسان غدة اسمها البنكرياس



صورة لجهاز الهضم عند الإنسان توضح غدة البنكرياس

البنكرياس غدة عجيبة، إذا نزل الطعام إلى المعدة، وتفاعل مع العصارات الهاضمة صار قوامه حامضياً، والقام الحامضي ينبه أعصاباً أودعها الله في جدار الأمعاء، هذه الأعصاب تنبه مراكزاً في المخ الذي يأمر البنكرياس بفرز موادٍ وعصارات، تعديل حموضة الطعام، فأول وظيفةٍ خطيرةٍ

للبنكرياس، أنها تفرز بأمر من الدماغ، والدماغ يتبلغ عن طريق الأعصاب التي أودعها الله في جدار المعدة والأمعاء، تفرز عصارةً تعدل حموضة الطعام، هذه بعض مهام البنكرياس، ونحن لا ندري ، نأكل وانتهى الأمر .



صورة توضح غدة البنكرياس

شيء آخر، تفرز عصارات البنكرياس مواداً تهضم المواد البروتينية، يبدأ الهضم في المعدة، ويستمر في الأمعاء عن طريق عصارة البنكرياس .
تؤثر في هضم المواد النشوية التي يبدأ هضمها في الفم، إذا أكلت خبزاً، وأبقيته فترةً، تشعر بمذاق حلو، معنى ذلك أن العصارات أفرزت على هذا الخبز، فتحولته إلى سكر، كان نشاء فصار سكرأ، هذه الوظيفة الأولى .

٢- تحويل السكر المخزون في الكبد والعضلات من سكر تخزيني إلى سكر قابل للاحتراق :

الوظيفة الثانية: تحول السكر المخزون في الكبد والعضلات، من سكر تخزيني إلى سكر قابل للاحتراق .

السكر نوعان: سكر للتخزين، وسكر للاستهلاك، لا بد من تدخل عصارات البنكرياس كي تحول هذا السكر من حالة إلى حالة .

٣- إفراز الأنسولين :

الوظيفة الثالثة: إن البنكرياس تفرز الأنسولين ليمكن استهلاك السكر وإحراقه، فإذا قصر البنكرياس في إفراز الأنسولين، ظهر السكر في البول، وضعف احتراق هذه المواد في الجسم . غدة صغيرة لا نعيا لها، تقوم بأخطر الأعمال، هذا من صنع الحكيم القدير ، هذا من صنع الخالق، قال تعالى:

(وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)

[سورة الذاريات الآية: ٢١]

في جسمك آية :

يا أيها الأخوة المؤمنون، في جسمكم من الآيات، لو أمضيتم الحياة كلها، في التأمل في دقائقها، لما انتهيت من ذلك، فسبحان الله رب العالمين، الذي خلق الإنسان فصوره، وأحسن تصويره، والذي خلق الإنسان، فصنعه، وأنقذ صنعه .

والحمد لله رب العالمين